صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يخرج كم من أكمامه يعرف بفرد الكم ويشير إلى زمام القصر وزمام بيت المال الواقفين بباب المجلس فيرفع كل منهما جانب الستر فيظهر الخليفة جالسا على سرير الملك مستقبل القول بوجهه ويستفتح القراء بالقرآن ويدخل الوزير المجلس ويسلم بعد دخوله ثم يقبل يدي الخليفة ورجليه ويتأخر مقدار ثلاثة أذرع ويقف ساعة زمانية ثم تخرج له مخدة عن الجانب الأيمن من الخليفة ويؤمر بالجلوس إليها ويقف الأمراء في أماكنهم المقررة لهم فصاحب الباب واسفهسلار من جانبي الباب يمينا ويسارا ويليهم من خارجه ملاصقا للعتبة زمام الآمرية والحافظية وباقي الأمراء على مراتبهم إلى آخر الرواق وهو إفريز عال عن أرض القاعة ثم أرباب القضب والعماريات يمنة ويسرة كذلك ثم الأماثل والأعيان من الاجناد المترشحين للتقدمة ويقف مستندا بالقدر الذي يقابل باب المجلس نواب الباب والحجاب فإذا انتظم الأمر على ذلك فأول ماثل للخدمة بالسلام قاضي القضاة والشهود المعروفون بالاستخدام فيجيز صاحب الباب القاضي دون من معه فيسلم على الخليفة بأدب الخلافة بأن يرفع يده اليمنى ويشير بالمسبحة ويقول بصوت مسموع السلام على أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته يتخصص بهذا الكلام دون غيره من أهل السلام ثم يسلم بالأشراف الأقارب زمامهم وبالأشراف الطالبيين نقيبهم فتمضي عليهم كذلك ساعتان زمانيتان أو ثلاث ثم يسلم عليه من خلع عليه بقوص أو الشرقية أو الغربية أو الإسكندرية ويشرفون بتقبيل العتبة وإذا دعت حاجة الوزير إلى مخاطبة الخليفة في أمر قام من مكانه وقرب منه منحنيا على سيفه ويخاطبه مرة أو مرتين أو ثلاثا ثم يأمر الحاضرون بالانصراف فينصرفون ويكون آخرهم خروجا الوزير بعد تقبيل يد الخليفة ورجله فإذا خرج إلى الدهليز الذي ترجل فيه ركب